

الرسالة التي أرسلتها إلى إبراهيم عز الدين المسؤول عن مؤسسة شومان الثقافية حول التعاون  
بين مجلة الطريق والمؤسسة - 1995:

حضرة الأخ الكريم الدكتور إبراهيم عز الدين المحترم  
المدير العام لمؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية  
تحية طيبة،

تلقيت باعزاز رسالتكم الكريمة التي تنهون فيها بالهدية التي قدمتها باسمي الشخصي وباسم مجلة  
«الطريق»، لمكتبة عبد الحميد شومان العامة، وهي تتألف من مجموعة من كتب الأديب العربي الراحل عمر  
فاخوري، وبعض الأعداد الخاصة التي أصدرتها كل من مجلة «الطريق» و«الثقافة الوطنية» عن أدينا  
الكبير. وبودي أن أؤكد لكم بأن هذه الهدية المتواضعة ما هي إلا شكل من أشكال التعبير عن التقدير  
لمؤسستكم الثقافية التي تجهد منذ عدة سنوات لإعلاء شأن الثقافة العربية، ولرفع الصوت الصادق للمثقفين  
من دون تمييز ومن دون غرض، سوى خدمة الثقافة. وهي تكاد تكون نادرة المثال في نوعها وفي نوع  
النشاطات التي تقوم بها وفي المروحة الواسعة من المثقفين الذين تستضيفهم المؤسسة لإلقاء المحاضرات أو  
 للمشاركة في الندوات، وفي المروحة الواسعة من المواضيع الثقافية التي تنيرها وتلفت الاهتمام إليها في هذه  
المحاضرات والندوات. وأعلن لكم بأنني مدين للمؤسسة باستكمال ما قمت به بالتفتيش عن بقية مؤلفات عمر  
فاخوري وعن كتابات أخرى لكتاب معروفين تتحدث عن تراث عمر فاخوري. وهو ما أرجو أن أوفق في الوفاء  
به في أقرب وقت. فلا شكر على واجب أيها الصديق الكريم.

وأغتنم هذه الرسالة لكي استكمل ما كنت قد بدأت من حديث معك حول التعاون بين مؤسستكم وبين  
مجلة «الطريق». ولا أعتقد أنني بحاجة لأن أعرفكم على هذه المجلة التي أسسها منذ ثمانية وخمسين عامًا  
مجموعة من كبار مثقفينا هم: عمر فاخوري ورئيس خوري وكامل عياد وأنطون تايت وقدري قلججي. وكتب  
فيها وتخرّج منها عدد لا يحصى من الكتاب والأدباء والمفكرين العرب الذي يغتني بمؤلفاتهم وكتاباتهم تراثنا  
الثقافي العربي وتمثلي بها مكتبتنا العربية. وتستمر هذه المجلة في ممارسة دورها التنويري من دون انقطاع  
منذ العام 1941.

وقبل أن أقدم باقتراحاتي لكم حول صيغة التعاون بين مؤسستينا، أود أن أشير إلى أن مجلة «الطريق»  
التي أتولى مع الأديب اللبناني المعروف محمد دكروب إصدارها وتحريرها إنما تستمر في الصدور معتمدة  
حصراً على الاشتراكات بنوعها العادي والتشجيعي. ولا تأتيها أية مداخيل أخرى من أي مصدر. ولائحة  
هؤلاء المشتركين موجودة لدى الإدارة لمن يريد المعرفة الدقيقة بمصادر تمويل إصدارها. وقد حرصنا ولا نزال،

كل الحرص على أن تكون هذه المصادر واضحة ونظيفة، أي خالية من أي ما يمكن أن يشكل عنصر خلل في الوظيفة التوثيقية للمجلة. وإذ نتوجه إلى مؤسستكم للتعاون معنا في هذا الجهد الثقافي التوثيقي، فلأننا نقدر دوركم ونرى فيه ما يشكل قرابة ثقافية مع مجلة الطريق نعتز بها.

أما اقتراحاتنا للتعاون فتتلخص بالآتي:

أولاً، التعاون بين مؤسستكم ومجلة «الطريق» في تنظيم ندوات حول مواضيع ثقافية أدبية وفكرية وعلمية بمشاركة مثقفين عرب من اتجاهات أدبية وفكرية وعلمية متعددة. وإذا تمت الموافقة على المبدأ فأنا سنكون على استعداد لتقديم قائمة ببعض المواضيع لمثل هذه الندوات ولتقديم اقتراحاتنا حول أفضل الصيغ التي يمكن أن تعقد فيها هذه الندوات لكي تكون أكثر جدوبة وأكثر خدمة للهدف من عقدها، خلافاً للكثير من الندوات التي تعقد هنا وهناك من دون أن تشكل تراكماً معرفياً متكاملًا.

ثانياً، التعاون بين المؤسسة والمجلة في إصدار كتب متخصصة يسهم في إعدادها مثقفون معروفون متخصصون، إضافة إلى الكتب التي يمكن أن تصدر في أعقاب كل ندوة متضمنة الوقائع الكاملة للندوة، ومعها استنتاجات يكلف مثقفون مشهود لهم، في إعدادها.

ثالثاً، نقترح عليكم اقتناء المجموعة الكاملة لمجلة «الطريق»، منذ صدورهما، وهي قد صورت على الكمبيوتر، وتحولت إلى (CD ROM) مع فهرس مفصل بالمواضيع والكتّاب والإعداد والسنوات والصفحات. فوجود مثل هذه المجموعة الكاملة في مكتبة عبد الحميد شومان العامة يُشكل من وجهة نظرنا إغناء لهذه المكتبة. ونقترح أن تقتني المكتبة أيضاً المجموعة الكاملة لكل من مجلتي "الطلیعة" و"الثقافة الوطنية". الأولى صدرت في الثلاثينات والثانية صدرت في الخمسينات. وشكلتا خلال صدورهما منبراً ثقافياً متميزاً بغنى مواضيعيهما وبعدد الكتّاب من كل الاتجاهات الذين ساهموا فيهما. وتحولتا إلى (CD ROM).

رابعاً، نقترح عليكم أن تشتركوا في مجلة "الطريق"، في شكل اشتراك تشجيعي، تسهمون فيه بمساعدة المجلة على الاستمرار في الصدور حرة كما كانت دائماً في القيام بوظيفتها التوثيقية.

تلك هي الاقتراحات التي سبق أن تحدثت معك بشأنها شفهيًا. وأملّي كبير في أن تكون موضع اهتمامك واهتمام الأخوة الكرام في إدارة المؤسسة. وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير.

كريم مروة

المدير السياسي المسؤول لمجلة الطريق

بيروت في كانون الأول 1995